بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

قال الشيخ ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم صفحة ١٥٠ وما بعدها الطبعة الثالثة ما نصه والدليل على فضل جنس العرب ثم جنس قريش ثم جنس بني هاشم ما رواه البخاري من حديث اسمعيل بن ابي خالد عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس عم المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الارض فقال ان الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم فرقهم ثم خيرة القبائل فجعلني من خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا قال الترمذي هذا حديث حسن وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل الكبا بالكاف والقصر والكبكب الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت والمعنى ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرها وان كانوا كلهم انما ليس بداك فاخبر انه صلى الله عليه وآله وسلم خير هم نفسا ونسبا

ثم ساق في الاخبار المقتضية لهذا المعنى الى قوله ولو وفدين صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا الفضل يوجب المحبة لبني هاشم ثم لقريش ثم للعرب ثم روى بطرقه من الترمذي بسنده الى المطلب بن ابي ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ان العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضبا فقال ما اغضبك فقال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا لقوا رجالا لقوا وجوها مشرقة واذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله الى قوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ورواه احمد في المسند مثل هذا الحديث

اسمعيل بن ابي خالد الى قوله ورواه ابو نعيم من حديث جرير عن يزيد بن ابي زياد وكم ساق الخبر فيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرء ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي ثم ساق الى قوله وسئله الصائغ في المسئلة جار واه احمد وسلم والترمذي من حديث الاوزاعي عن شداد بن عمار عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم الى قوله في الصحيح ١٥٤ واعلم ان الاحاديث في فضل قريش ثم في فضل بني هاشم فيها كثرة الى قوله وان الله خص العرب ولله الحمد باحكام مميزة ايها ثم خص قريشا على سائر العرب بما جعل فيهم من حملة امر النبوة وغير ذلك من الخصائص ثم خص بني هاشم بنحو من الصدقة واستحقاق قسط من الفيء الى غير ذلك من الخصائص فاعطاها الله سبحانه لكل درجة من الفضل يحبها والله عليم حكيم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس والله اعلم حيث يجعل رسالاته ثم ساق الى آخر الكلام بحثا نفيسا لا يسع الحال استكماله وفيما ذكرناه في اعتراف الشيخ بتفضيل بني هاشم والحث على المحافظة على المحبة فيهم بما نعم الشيخ واسأله ولهذا اخترت نقل كلامه والله ولي التوفيق والاستفاضة منه من خط مولانا الحبر مجد الدين محمد المؤيدي اعاد الله من بركاته

الحمد لله وحده

حاشية على قوله وشد الرحل لزيارته (في انوار التمام

قوله وشد الرحل لزيارته الخ اشاره الى الرد على من منع شد الرحل للزيارة محتجا بما روي من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وهو احتجاج في غاية الضعف والبعد عن فهم معنى الخبر فانه ليس المحظور منه منع شد الرحال على العموم الا الى الثلاثة المساجد قطعا واجماعا اذ هو شد للجهاد والهجرة وحوائج والتكسب والتزوج وغير ذلك مما انه في صدد تفضيل المساجد على غيرها من المساجد فالمعنى لا تشد الرحال الى شيء من المساجد لقصد زيارتها الا الثلاثة فهو في معنى انه لا ينبغي ان يشد الرحل الى غير الثلاثة وان الشد الى غيرها كلا شد

بسم الله الرحمن الرحيم هذا بحث في التوسل

قال ابن تيمية في الجزء الثاني من الفتاوى بصفحة ١٥٠ الطبعة الاولى ١٣٨١ وروى ابو نعيم الحافظ في كتابه دلائل النبوة من طريق الشيخ ابي الزرع حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن رشيد حدثنا احمد بن سعيد الفهري حدثنا عبد الله بن سليمان المدني عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اصاب آدم الخطيئة رفع رأسه فقال يا رب بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله اليه وما محمد ومن محمد قال يا رب انك لما اتممت خلقي رفعت راسي الى عرشك فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك اذ قرنت اسمه مع اسمك فقال نعم قد غفرت لك قلت وفي هذا دليل صريح فمن لم يرتض معنى ما ورد من التوسل هو التوسل بدعائه وهو وان كان من التأويل الباطل الذي لا دليل عليه الذي هو خلاف المنطوق به فانه قد يمكن التلبيس به على من لا قدم له راسخ انما هذا الخبر فلا يتصور ذلك بحال اذ هو قبل وجوده وهو رابع وادخل من التوسل بالموتى من الانبياء عليهم السلام ونحوهما فقد وجدوا وقال ايضا في الجزء الثالث منه صفحة ١٧٦ في سياق حصول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حالفظه وكذلك فمنهم من يتوسل به في الدعا كما في الحديث الذي رواه الترمذي وصححه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

نهاية المخطوطة